تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الممتحنة - الآيات : 12 - 13

يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم، يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور

( الممتحنة : 12 - 13 )

شرح الكلمات:

إذا جاءك المؤمنات يبايعنك :أي يوم الفتح والرسول صلى الله عليه وسلم على الصفا وعمر أسفل منه.

ولا يقتلن أولادهن :أي كما كان أهل الجاهلية يقتلون البنات وأدا لهن.

ولا يأتين ببهتان يفترينه :أي بكذب يكذبنه فيأتين بولد ملقوط وينسبنه إلى الزوج وهو ليس بولده.

ولا يعصينك في معروف :أي ما عرفه الشرع صالحا حسنا فأمر به وانتدب إليه. أو ما عرفه الشرع منكرا محرما.

فبايعهن :أي اقبل بيعتهن.

واستغفر لهن الله :أي أطلب الله تعالى لهن المغفرة لما سلف من ذنوبهن وما قد يأتي.

قوما غضب الله عليهم :أي اليهود.

قد يئسوا من الآخرة :أي من ثوابها مع إيقانهم بها, وذلك لعنادهم النبي مع علمهم بصدقه.

كما يئس الكفار من أصحاب القبور:أي كيأس من سبقهم من اليهود الذين كفروا بعيسى وماتوا على ذلك فهم أيضا قد يئسوا من ثواب الآخرة.